



سيدا - الوكالة السويدية للتنمية والتعاون الدولي

ينقدم رواق بالشكر لمؤسسة سيدا لدعمها السخي لطباعة هذا الكتاب وسلسلة رواق في تاريخ العمارة في فلسطين

# سجل رواق للمباني التاريخية في فلسطين

رواق - مركز المعمار الشعبي



المشروع: سجل رواق للمباني التاريخية في فلسطين  
إدارة المشروع: نظمي الجعبة وسعاد العامري  
الإدارة الفنية: بهاء الجعبة

## 9.1 سلسلة رواق في تاريخ العمارة في فلسطين

العنوان:

### سجل رواق للمباني التاريخية في فلسطين

تدقيق لغوي (عربي): عبد الرحمن أبو شمالة  
إخراج وإشراف فني: خليل رياح  
تصميم جرافيك: لينا صبح  
تصوير: ارثيف رواق، فريق العمل الميداني  
طباعة: ستوديو ألفا

© رواق - مركز المعمار الشعبي

ISBN 9950-303-04-4

طبع في فلسطين، 2006

رواق - مركز المعمار الشعبي

ص.ب. 212 رام الله، فلسطين

تلفون: +972 2 2406887

فاكس: +972 2 2406986

بريد الكتروني: info@riwaq.org

الصفحة الكترونية: www.riwaq.org

 Sida بدعم من مؤسسة سيدا

# سجل رواق للمباني التاريخية في فلسطين

### إدارة المشروع

نظمي الجعبة، سعاد العامري

### الإدارة الفنية للمشروع

بهاء الجعبة، نصير عرفات

### تحضير المادة للنشر

بهاء الجعبة، نظمي الجعبة، سعاد العامري، عوني الشوامرة، عبد الرحمن أبو شمّالة

### فريق رواق

نظمي الجعبة، سعاد العامري، علي زيادة، خلود دعبيس، كرسي جيل، رانية الياس، حربي دراغمة، نصير عرفات، لينا صبح، خلدون بشارة، فرحات مهوي، بهاء الجعبة، مها السمان، فداء توما، فراس رحال، ساهر غزال، روان شرف، مهند حديد، سحر القواسمي، يارا الشريف، خليل رياح، ماهر صالح، إياد عيسى، شروق جابر، ربي سليم، ديما أبو السعود، فاديا صالح

### أسماء فريق إدخال البيانات والصور

هيام ربحان، غادة العمري، حلا المصري، خالد الحنتولي، فتن عويس، منال الخطيب، نورما نصار، أنعام حتو، ريم القواسمي، زهور صبح، محمد الصيرفي، هبة الزيات، عبير بغدادي، سمر غوشة، منال النتشة، رهام أبو فرحة، شرين الجاعوني، محمد أبو كشك

### تحضير الخرائط

سحر القواسمي، ساهر غزال، محمد أبو كشك، فتن جاعوني

### المصورون

اديمز فيلم، رولا حلواني، ميا جروندال، اليانا كازاليت، جون تورديه، توم كيه، ارشيف رواق، فريق العمل الميداني

### تصميم برنامج إدخال البيانات

أمجد أبو زيد، خالد العسلي

### خبراء دوليون

ماريان ريربرغ

### إخراج وإشراف فني لنشر السجل

خليل رياح

### تصميم جرافيك

لينا صبح

### طباعة

ستوديو ألفا

### تدقيق لغوي (عربي)

عبد الرحمن أبو شمّالة

### الترجمة

خليل توما، عايذة عودة

### الداعمون

سيدا - الوكالة السويدية للتنمية والتعاون الدولي، مؤسسة روكفلر، صندوق كندا

## فريق العمل الميداني

ابراهيم الناظور، احمد زايد، احمد عابد، احمد عودة، اسامة حسين، اسد قدومي، اسرار قرعان، اسعد عرندي، اسلام ابو خضير، اشرف حسين، امجد الكردي، امجد بلبيله، امل ابو الهوى، امل العاصي، امل مغنم، انس عبد العزيز، اياد بالي، اياد عيسى، اياس صلاح، ايمن زغلول، ايمن عبد الحميد، ايناس شريدة، ايهاب الدويك، ايهاب حجازي، ايهاب حدرب، أمال ابو غوش، أيسال نسيبة، أمجد ابو اسنينة، باسل الصالح، باسل بدران، باسل نصر، باهر عطا، بسام حوراني، بشار عبد المجيد، بلال الخياط، بهاء الجعبة، بهاء برهم، تحرير برهم، جميل بلعوشة، جورج باسوس، جورج صابات، حاتم الخضري، حامد داود، حبيب مرة، حسن الطويل، حسين مسودة، حنان الرنتيسي، حنان سويدان، حنان عبدالهادي، خلدون بشاره، داليا مزيد، دانا مسعد، دولت جبر، ديما جودة، ديما قاسم، رائد حسين، رائد شريدة، رائد عبد الغني، رائد فوزي، راتب عبيات، راضي ياسين، رامز ابو نحلة، رامي حسين، رامي ياسين، رانيا شابط، رانية الخياط، رانية القواسمي، ربي سليم، رستم الخلايلة، رشنا ضمرة، رشوان زياد، رشيد الرزي، رماح الرمحي، رنا عواد، رهام عفانة، روان شرف، رولا عبد الرحمن، ريم بحور، زاهر غزال، زاهر نزال، زهراء زواوي، زياد مسلم، زينة عواد، سامر ابو عيشة، سامر الرنتيسي، سامر المصري، سامر زيادة، سامر غنيم، سامي العرندي، سامي القدومي، سامي القصراوي، سامي عويضة، ساهر محبيش، سحر القواسمي، سحر فارس، سراب عمر، سرين زياد، سرين فيضي، سعيد عويضة، سلامة ابو عيشة، سلامة رزق، سماح القاسم، سماح صدقة، سماح طوطح، سماح عودة، سماح كامل، سماح ناصر، سمر زينة، سميحة ابو ميزر، سنا تفكجي، سناء علوي، سهى الوحش، سهى جلال، سوزان عبدالقادر، سوسن شهاب، سونيا حمزة، شادن السقا، شادن قاسم، شاهر حميدان، شدوان زياد، شروق جابر، شروق مساد، شيراز كراكر، شيرين ابو وعز، شيرين الخالدي، طلب الصوافي، ظاهر ابو غزال، عامر الشريف، عامر الشوملي، عبد الرحمن الصدر، عبد السلام الفولة، عبد الكريم طنينة، عبد اللطيف قمحية، عبد الله ابو دية، عبدالرحمن الحلواني، عبدالسلام الغول، عبدالله سمودي، عبير معاينة، عصام جحا، علاء الهمار، علاء جبر، علي خميسة، عمار شلهوب، عميد السلعوس، عهود الاسمر، غدير ابو عبيد، فاتن لافي، فادي الريشة، فادي فتیان، فداء توما، فداء عبد اللطيف، فراس الزاغة، فراس رحال، فراس عقل، فراس عكاوي، فرحات يوسف، فهمي بركات، فواز زلوم، كرملة نجم، كفاية بركات، كورة ستارك، لؤي طنوس، لبنى اشنتي، لبنى سرحان، لطفي السامري، لينا ابو طه، لينا الحصري، مؤيد سلهب، مارلين صابات، محب المصري، محمد ابو الرب، محمد ابو ساكور، محمد ابو فرحة، محمد العطاري، محمد الغزالي، محمد أبو دياب، محمد تفاحة، محمد جرادات، محمد حنش، محمد سمار، محمد سند، محمد صبارنة، محمد طبنجة، محمد عبد العزيز، محمد عبده، محمد مصفر، محمود حمدان، محمود عبدالعزيز، مرح المصري، مرفت منى، مصطفى البدر، مصطفى العطاري، معمر البرق، منال البيظمة، منى سلوادي، مها السمان، مها زيادة، مهند ابراهيم، مهند الشافعي، مهند جميل، مهند حديد، مهند سالم، مهند شاهين، مهند شواهنة، ميساء ابو حلوب، ميساء مبارك، ناجي السرحي، ناصر طبعوني، نانسي جابر، ناهد دراوشة، نجوى قنزوعي، نزار منصور، نسرين زاهدة، نسرين كرسوع، نسرين كوسا، نصير عرفات، نظمي الجعبة، نهالا امسيح، نهى دويكات، نهى صبري، نور جيهان رياض، نورهان ابو الجدي، نيفين حجازي، نيفين نسبية، هالة محروم، هبة سبوبة، هبة نمر، هديل فضه، هنادي العيسه، هند جرار، هيثم ذياب، وجدان الشريف، وجيه المشني، وسام ابو هرييد، وسام العابد، وسام عازر، وفاء برقواوي، وفاء عوض الله، وفاء قادري، يارا الشريف، ياسر ابو بكر، يزن الخليلي، يوسف سمارة.

## شكر خاص لكل من:

طلاب الهندسة المعمارية (جامعة بيرزيت، جامعة النجاح الوطنية، جامعة البوليتكنيك في الخليل، الجامعة الاسلامية في غزة).

المجلس الاقتصادي الفلسطيني للتنمية والإعمار "بكدار" ممثلة بالدكتور محمد اشنتية، مؤسسة التعاون، لجنة إعمار البلدة القديمة - الخليل، الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، المركز الجغرافي الفلسطيني، وزارة الحكم المحلي و المجالس البلدية و القروية.

وشكر خاص لأهالي كل القرى والمدن الفلسطينية.

## المحتويات

11.....	المقدمة العامة.....
12.....	1. التراث الثقافي في فلسطين.....
15.....	2. سجل رواق للمباني التاريخية.....
17.....	3. فوائد السجل واستخداماته.....
18.....	4. ما تبقى عمله.....
18.....	5. من يستطيع استعمال السجل؟.....
18.....	6. خطة وطنية شاملة لحماية وتطوير التراث الثقافي.....
21.....	المقدمة الفنية.....
21.....	1. سير العمل.....
23.....	2. استمارات جمع المعلومات.....
29.....	3. قاعدة البيانات المحوسبة (البرنامج).....
29.....	4. أرشيف الخرائط المحوسبة.....
30.....	5. أرشيف صور المباني التاريخية.....
31.....	6. نتائج عامة.....
35.....	7. مشكلات عامة.....
40-37.....	قائمة بأسماء التجمعات التي تم تسجيلها.....
148-43.....	استمارات.....

## المقدمة العامة

تأتي أهمية هذا الكتاب "سجل رواق للمباني التاريخية في فلسطين" كونه أول سجل من نوعه لأحد مكونات التراث الثقافي والطبيعي في فلسطين. وهو المباني التاريخية في مراكز المدن والقرى في الضفة الغربية، بما فيها القدس العربية وقطاع غزة.

فعلى الرغم من وجود مسوحات عدة للمواقع الأثرية في فلسطين (المسوحات البريطانية والأردنية والإسرائيلية والفلسطينية) فليس هناك حتى لحظة نشر هذا الكتاب، أي جرد أو سجل مكتمل للمباني التاريخية التي يعود معظمها إلى الفترة العثمانية المتأخرة وفترة الانتداب البريطاني (1700-1948)، والتي لا تُعرف على أنها آثار حسب القوانين سارية المفعول حالياً في فلسطين. ومن ثم لا تنطبق عليها مفاهيم حماية المناطق التاريخية وقوانينها. حيث لم يعلن عن حماية أي منها ضمن الجريدة الرسمية.

وتفتقد مكونات التراث الثقافي الأخرى التي لا تضمن حمايتها القوانين السائدة إلى سجل حتى ولو أولي. هذا عدا عن عدم وجود سجل بالقطع الأثرية المنقولة التي يفترض أن تحميها القوانين السائدة. كما لا تملك فلسطين سجلاً للتراث الطبيعي. ومن هنا تأتي أهمية هذا السجل: لكونه الخطوة الأولى في مسيرة طويلة من أجل حماية التراث الثقافي والطبيعي. فلا شك أن الحماية تبدأ بالمعرفة، وهذا ما يوفره سجل رواق للمباني التاريخية، إذ يتضمن معلومات معمارية موسوعية وصفية حول ما يزيد على الخمسين ألف مبنى تاريخي (50320 مبنى)، موزعة على 422 تجمعاً سكانياً، منها ست عشرة مدينة رئيسية، و406 قرى. موزعة على إحدى عشرة محافظة في الضفة الغربية وخمس محافظات في قطاع غزة. كما تأتي أهمية هذا السجل، ليس فقط بالمعلومات التي يحتويها حول عدد لا يستهان به من المباني التاريخية، بل أيضاً باحتوائه على أرشيف من الخرائط المحوسبة، إذ يحتوي على أكثر من 400 خريطة محوسبة تم العمل عليها لتحويلها من خرائط ورقية غير دقيقة إلى خرائط محوسبة بنظام الـ (GIS) (Geographical Information System) ليصبح بين أيدينا ولأول مرة في فلسطين أرشيف خرائط من هذا النوع. كما يتضمن السجل أيضاً أرشيف صور للمباني القديمة، بحيث يزيد عددها على 45000 صورة. وبذلك، يشكل سجل رواق للمباني التاريخية في فلسطين وثيقة مهمة تجمع بين المعلومات وتحديد المواقع على الخرائط، بالإضافة إلى الصور.

كما يمكن استعمال السجل كمرجعية أساسية لحماية المباني التاريخية في حال إقرار القانون الجديد المقترح. إذ يشكل الجرد العام القاعدة المعلوماتية التي تسترشد بها الجهات المختصة بالهيئة المسؤولة عن إدارة التراث الثقافي في إعداد "قائمة التسجيل التمهيدي"، لإدراج التراث في السجل الوطني، وذلك حتى لا تعتبر عملية الإدراج في السجل الوطني اعتبارية أو عفوية.

يحتوي المجلد الأول من الدراسة على مقدمة عامة تفسر فكرة المشروع، ومعلومات عامة حول التراث الثقافي في فلسطين، والمعماري منه بشكل خاص، معرّفة بأهميته وسبل حمايته، وكذلك على أسباب الدمار الحاصل للتراث الثقافي، بالإضافة إلى فوائد الاستثمار المنظم فيه، كما شمل التعريف بالسجل وفوائده واستخداماته ومن يمكنه الاستفادة منه، بالإضافة إلى شرح بسيط حول ما تبقى عمله في المراحل اللاحقة، وتنتهي المقدمة إلى خطة وطنية شاملة لحماية وتطوير التراث الثقافي.

ويحتوي هذا المجلد كذلك، على مقدمة فنية تبين خطوات العمل على المشروع والتحديات التي واجهته، وتفسر الاستمارة وعملية التسجيل وقاعدة المعلومات وأرشيف الصور والخرائط الناتجة عنه، بالإضافة إلى النتائج العامة للسجل مع نسب المباني القديمة في كل محافظة وأعدادها، ومن ثم عرض للصعوبات التي واجهت العمل على السجل، إن كانت ميدانية أم تقنية ومكتبية، واستخلاص النتائج منها.

ويتضمن، أيضاً، قائمة تفصيلية للتجمعات التي تم مسحها ضمن المشروع حتى الآن. تتضمن عدد المباني القديمة في كل تجمع، وسنة جمع المعلومات، مرتبة حسب ترتيب المحافظات من الشمال إلى الجنوب.

أما المجلد الثاني، "نتائج التسجيل الميداني" فيتضمن سرداً تفصيلياً لنتائج المسح في ست عشرة محافظة، إحدى عشرة منها في الضفة الغربية، وهي (جنين، وطوباس، وطولكرم، ونابلس، وقلقيلية، وسلفيت، ورام الله والبيرة، وأريحا، والقدس، وبيت لحم، والخليل) وخمس محافظات في قطاع غزة، وهي (غزة شمال، وغزة، ودير البلح، وخان يونس، ورفح)، وقد



تم جمع محافظات قطاع غزة كلها ضمن تقرير واحد لقلّة عدد المباني القديمة التي سجلت في القطاع. وتتضمن تقارير المحافظات الأخرى، تقريراً مفصلاً عن المباني القديمة في المحافظة ككل، وموقعها، وعدد التجمعات فيها، ونسبتها من باقي المحافظات، وأعداد المباني القديمة في كل تجمع فيها ضمن قائمة بالتجمعات التي تم مسحها، وعدد التجمعات التي بقيت دون تسجيل المباني القديمة فيها.

وبعدها يرد تقرير عن كل تجمع (مدينة أو قرية) يتضمن نبذة عن تاريخ التجمع، وموقعه، وعدد المباني القديمة فيه، ونسب تفصيلية حول بعض البنود في الاستمارة تبين نسبها في التجمع نفسه، مثل عدد الطوابق، ونسبة الاستخدام، والحالة الإنشائية، وأنواع الأسقف، والأسطح، والأرضيات، وغيرها من البنود حسب توفر المعلومات حولها في المسح الميداني، وكذلك يتضمن خريطة لغالبية التجمعات تبين المباني القديمة، ومواقعها في التجمع بالنسبة لبقية المباني.

أما المجلد الثالث "صور فوتوغرافية"، فهو مدونة صور تظهر القيمة التاريخية للعمارة في فلسطين وتعكس حالتها وجمالياتها وبعدها الحضاري والإنساني.

## 1. التراث الثقافي في فلسطين

تجاوز الدور التاريخي والحضاري لفلسطين حجمها الصغير، وذلك لأبعاد جيوسياسية وأخرى حضارية دينية. هذه المكانة جعلت من فلسطين مكاناً مميزاً، جمعت فيه حضارات بأبعاد عالمية. كما جرت على أرض فلسطين عمليات تزاوج حضاري بين ما هو آتٍ من شبه الجزيرة العربية وذلك القادم من بلاد النهرين، أو عبر المتوسط أو شمال بلاد الشام، وانعكس هذا كله بإنتاج حضاري غني ومتنوع، يشكل بمجمله إسهاماً في الحضارة العالمية. وبسبب الموقع الجغرافي الرابط بين آسيا وأفريقيا، تحولت فلسطين إلى طريق تجاري مهم، فالقوافل التجارية القادمة عبر التاريخ من جزيرة العرب حاملة البضائع المختلفة من الهند وأفريقية والخليج العربي باتجاه الشمال كانت تحط رحالها على أرض فلسطين بعد رحلة شاقة، لتنتقل بعدها إلى ميناء غزة الذي كان يحمل البضائع إلى السواحل الشرقية والغربية للبحر الأبيض المتوسط، أو تستمر القوافل براً باتجاه الشمال عبر طريق السهل الساحلي الفلسطيني، أو عبر طريق قمم الجبال، أو عن طريق الأغوار. لذلك، أنشئ الكثير من المستقرات البشرية والمنشآت المعمارية، وبخاصة الخانات والقلاع وأسبلّة المياه، على امتداد الطرق التجارية وطرق المواصلات.

وأضفت المكانة الدينية لفلسطين، ما قبل الديانات السماوية وما بعدها، على مشهدها قدسية خاصة، فانتشرت الأماكن المقدسة في طول البلاد وعرضها، منذ قرر الإنسان عبادة ظاهرة طبيعية أو إنسان، وانتهاء بالتوحيد عبر الديانات السماوية. وحافظت الكثير من أماكن العبادة في فلسطين على قدسيتها مدة تزيد على خمسة آلاف عام، وما زالت تحمل قدسيتها حتى اليوم، فغالبية المقامات والأضرحة المقدسة وأشجار البلوط والبطم والمغائر وينابيع المياه تروي قصصاً قدسية.

وتراكمت على أرض فلسطين الطبقات التاريخية فوق بعضها البعض مشكلة التلال والخرب الأثرية، ويحتوي بعضها على أكثر من عشرين طبقة حضارية، وتملك الأراضي المحتلة العام 1967 وحدها، بموجب المسوحات، ما يزيد على 10,000 موقع ومعلم أثري، تمثل مختلف الفترات الرئيسة والفرعية للتاريخ الحضاري لفلسطين. كما يحمل الكثير من المواقع التأثيرات الحضارية للمناطق المحيطة بنا، أو الحضارات التي قامت بغزو فلسطين، عدا عن تلك التي نشأت على أرضها: كنعانية، ومصرية، وأشورية، وبابلية، وفينيقية، وفلسطينية، ويونانية، ورومانية، وبيزنطية، وعربية، وإفريقية، وعثمانية... الخ. إن هذا التنوع والتعدد في الوجوه الحضارية لفلسطين قد جعل منها خزاناً حضارياً لا يواهى. ونتج التنوع الحضاري في فلسطين أيضاً بسبب التنوع الجغرافي المجتمع في بقعة جغرافية ضيقة، منتجا ثقافة السهل الساحلي وثقافة الجبل وثقافة الغور وثقافة الصحراء. وعلى الرغم من مرور غالبية المناطق الفلسطينية بالفترات التاريخية نفسها، فإن كل منطقة من المناطق المذكورة قد تميزت عن مجاوراتها بسبب الظروف البيئية، وتنوع المادة الحضارية، وشكل تفاعل الإنسان مع البيئة المحيطة به.

تعتبر فلسطين غنية جداً بمواقع ومناطق التراث الثقافي والطبيعي. فبالإضافة إلى مواقعها ومعالمها الدينية التاريخية العديدة، مثل المسجد الأقصى، وقبة الصخرة، وكنيسة القيامة، وكنيسة المهدي، والحرم الإبراهيمي، تحتوي أيضاً على

# **RIWAQ'S REGISTRY OF HISTORIC BUILDINGS IN PALESTINE**



RIWAQ - Centre for Architectural Conservation

Project: Riwaq's Registry of Historic Buildings in Palestine

Project Managers: Nazmi Al-Ju'beh and Suad Amiry

Technical Manager: Baha Jubeh

## Riwaq's Monograph Series on the Architecture History of Palestine 9.1

Title:

**Riwaq's Registry of Historic Buildings in Palestine**

Translation into english: Khalil Toma, Ida 'Odeh

Artistic supervision: Khalil Rabah

Graphic design: Lena Sobeh

Photographers: Riwaq's Photo Archive, field work team

Printing: Studio Alpha

© RIWAQ - Centre for Architectural Conservation

ISBN 9950-303-04-4

Printed in Palestine, 2006

**RIWAQ - Center for Architectural Conservation**

P.O. Box 212, Ramallah, Palestine

Tel: +972 2 2406887

Fax: +972 2 2406986

E-mail: [info@riwaq.org](mailto:info@riwaq.org)

Website: [www.riwaq.org](http://www.riwaq.org)

Sponsored by:  Sida

# **RIWAQ'S REGISTRY OF HISTORIC BUILDINGS IN PALESTINE**

**9.1**

RIWAQ's Monograph Series  
on the Architectural History of Palestine

**volume 1**

**PROJECT SUPERVISION**

Nazmi Al-Ju'beh, Suad Amiry

**RIWAQ'S TEAM**

Nazmi Al-Ju'beh, Suad Amiry, Ali Ziadeh, Khuloud D'eibis, Chrissie Gale, Rania Elias, Harbi Daraghmeh, Naseer Arafat, Lena Sobeh, Khaldun Bshara, Farhat Muhawi, Baha Jubeh, Maha Samman, Fida Tuma, Firas Rahhal, Saher Ghazal, Rawan Sharaf, Muhannad Hadid, Sahar Qawasmeh, Yara Sharif, Khalil Rabah, Maher Saleh, Iyad 'Isa, Shuruq Jabir, Ruba Salim, Dima Abu Al-Sau'd, Fadia Saleh.

**DATA BASE DESIGN (PROGRAM)**

Amjad Abu-Zaid, Khaled Al-Asali

**ARTISTIC DIRECTION**

Khalil Rabah

**TECHNICAL MANAGEMENT**

Baha Jubeh, Naseer Arafat

**DATA BASE AND PHOTO ENTRY**

Hiyam Rihan, Ghada Omari, Hala Masri, Khaled Hatu, Faten 'Awis, Manal Al-Khatib, Nurma Nassar, Inam Hatu, Reem Qawasmeh, Zuhur Subeh, Mohammad Serafi, Hiba Zayyat, Abir Baghdadi, Samar Ghousheh, Manal Natsheh, Riham Abu-Farha, Shireen Ja'ouni, Mohammad Abu-Kishik

**PHOTOGRAPHERS**

Idioms Film, Rula Halawani, Mia Gröndhal, Alyana Cazalet, Georgio Palmera, John Torday, Tom Kay, Riwaq's Photo Archive, Field Work Team

**GRAPHIC DESIGN**

Lena Sobeh

**REPORTS WRITING**

Baha Jubeh, Nazmi Al-Ju'beh, Suad Amiry, 'Awni Shawamreh, Abed Al-Rahman Abu-Shammaleh

**MAP ARCHIVE**

Sahar Qawasmeh, Saher Ghazal, Mohammad Abu-Kishik, Faten Ja'ouni

**INTERNATIONAL EXPERTS**

Marian Rerberg

**PRINTING**

Studio Alpha

الكثير من المواقع: كالمدرجات الرومانية، والكنائس البيزنطية المنتشرة في كل أنحاء فلسطين، والقصور الأموية (كقصر هشام، ودار الإمارة في القدس ... الخ)، والمدارس، والزوايا الأيوبية والمملوكية، بالإضافة إلى التراث الضخم الذي يعود إلى الفترة العثمانية.

كما تحتوي فلسطين على عدد كبير من مراكز المدن التاريخية، مثل البلدة القديمة في القدس، والخليل، ونابلس، وبيت لحم، وغزة، إضافة إلى ذلك، فإن القرى الفلسطينية بعمايرها الريفية الجميلة، تضيف إضافة نوعية إلى تنوع هذا التراث وثرائه. وتبين الأديرة الصحراوية التي تقع على المنحدرات الشرقية نوعاً آخر من المعمار في فلسطين، إضافة إلى المقامات المقدسة المنتشرة في الأرياف. كما يظهر التنوع في معمار "قرى الكراسي"، الذي يشير إلى القصور الإقطاعية في الريف الفلسطيني في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر. كذلك تظهر الخانات المنتشرة على طول طرق التجارة التاريخية، وبيوت المزارع (المناطير) الجميلة المبنية من الحجر غير المهذب على تلال فلسطين المسلسلة بصورة تقليدية، تبين تنوع التراث الثقافي الفلسطيني وثنائه. ويمكن تتبع هذا التنوع عبر العمارة التي استخدمت، على الأغلب، مواد البناء المتوفرة في المنطقة ذاتها، وتلك التي تتناسب والظروف البيئية المسيطرة، فبعضها اعتمد على الحجر بأنواعه، وبعضها الآخر على الطين (اللبن)، وفي بعض العمائر العامة استورد الرخام والجرانيت من مناطق بعيدة.

والعمارة التاريخية (ومنها التقليدية) في فلسطين هي نتاج خبرة طويلة للبناء، وسواء طورت المهارات المتعلقة بها محلياً نتيجة الخبرة المتراكمة، أم تم استيرادها في فترات معينة، ودمجها ضمن الخبرة المحلية، فإنها تبقى شاهداً على التطور الحضاري الذي عاشته أرض فلسطين. إن ممتلكاتنا المعمارية التقليدية الموزعة على المدن التاريخية والقرى ما زالت، على الرغم من كل شيء، ثروة قومية من الطراز الأول. فبعض مدننا التاريخية، تحتوي على سجل شعب بأكمله، وتعتبر من النماذج القليلة التي بقيت من المدن الشرقية القديمة التي لم تتعرض إلى الدمار الشامل بعد (مدن القدس، ونابلس، والخليل)، كما أن هناك الكثير من القرى التي ما زالت تحتفظ بنسيجها المعماري إلى حد كبير. كل هذا يزيد من البعد الثقافي لفلسطين.

ومن الجدير ذكره أن فلسطين قد انتكبت بأهلها وأرضها وثقافتها وتاريخها وبمشهدا الحضاري وبيئتها الثقافية العام 1948. وفي الحقيقة، فإن النكبة تبعدها الإنساني والاجتماعي والسياسي قد لاقت اهتماماً واسعاً نسبياً، لكنها ببعدها الحضاري لم تحظ إلا باليسير من الاهتمام<sup>1</sup> على أي حال. خلال السنوات الأولى للاحتلال الإسرائيلي العام 1948، استطاعت جرافاته طمس آثار ما يزيد على 400 قرية وبلدة ومدينة فلسطينية، ماحية بذلك المراكز التاريخية لها وما احتوته من مساجد، وكنائس، ومقامات، ومن تراث ثقافي، ولم تسلم المقابر في كثير من الأحيان من أنياب الجرافات. ولا يمكننا، في حال من الأحوال، تقدير قيمة التراث الثقافي المفقود لانعدام التوثيق في حينه من جهة، ولأن التراث الثقافي لا يمكن تقييمه أصلاً لارتباطه بالذاكرة الجمعية والفردية للإنسان من جهة أخرى، وأصبحت مهمة إعادة تركيب البلدات القديمة على الورق مهمة عسيرة تحتاج إلى شحذ الذاكرة لمن تبقى على قيد الحياة من سكانها الذين تشتتوا في بقاع الأرض، وبالتالي، كانت الخسارة بكل المعايير فاجعة حضارية، وبخاصة أنه لا يمكن إعادة عجلة التاريخ إلى الوراء في مثل هذه الحالة، ويمكن أن نقدر أن ما دمر من عمائر فيها تجاوز 70,000 بناية تاريخية ذهبت وإلى الأبد، بقيت بعض المدن والقرى الفلسطينية داخل الأرض المحتلة العام 1948 دون أن تطالها معاول الاحتلال بشكل كلي، لكن بقي أغلبها بدون توثيق (حيفا، وشفاعمرو، والرملة، ويافا، والناصرية، وعكا، وطبريا، وعرابة البطوف، وسخنين ... الخ)، وتنتظر جهداً فلسطينياً (سواء من أهلنا بالداخل أم بالتعاون معنا) لإتمام هذه المهمة التي توثق جزءاً من الذاكرة الجمعية للشعب الفلسطيني. ومن الجدير ذكره أن ما تبقى من تراث ثقافي داخل الأرض المحتلة العام 1948، يتعرض إلى عوامل الدهر والهجران، فغالبيت البيوت الفلسطينية في يافا التي سُرد أهلها ما زالت خاوية مهجورة آيلة للسقوط، وكأن ما لم تصل إليه الجرافات، ترك لينهار وحده لإكمال عملية الطمس الشامل، والحال نفسه في طبرية وحيفا ... الخ. أما في صفد وجزء من يافا القديمة، فقد أسيء، بقصد أو بغير قصد، ترميم مبانيها في أغلب الأحيان، كما لم تسلم من إساءة في الاستعمال في أحيان أخرى. وفي عكا، تجري عملية تهجير لمن تبقى من سكانها العرب لإحلال آخرين محلهم، في محاولة لخلق تاريخ لمن ليس لهم علاقة بالمكان، وطمس علاقة المكان بسكانه. وفي باقي المواقع، التي ما زالت مأهولة بالسكان الفلسطينيين ما عدا ناصرة الجليل، فلا الإمكانيات الفنية والمادية، ولا الوعي بأهمية التراث الثقافي كافية لحماية ما تبقى.

وإن كانت الأسباب مختلفة، فالوضع في الأراضي المحتلة العام 1967 ليس بفارق بشكل ملحوظ، لأن النتيجة تكاد تكون واحدة، وإنه لمن المؤسف أن معظم الدمار الحاصل للتراث الثقافي والمعماري في الأراضي المحتلة العام 1967 ناتج عن

<sup>1</sup> صحيح أنه قد جرى توثيق القرى المدمرة، في الكتاب المهم "كي لا ننسى" الذي قامت به مجموعة من الباحثين وحرره الأستاذ وليد الخالدي، إلا أنه مشروع أولي كان من المفترض أن يجتذب الباحثين إلى المزيد من الدراسات التوثيقية والتفصيلية، فما عدا ما قامت به جامعة بيرزيت من نشر (حوالي 25 قرية) كدراسات تفصيلية، وما قام به بعض الباحثين المنفردين لتوثيق عدد آخر من القرى، بقيت غالبية القرى الفلسطينية المدمرة بتوثيق أولي مهم، لكنه غير كاف.

التوسع الحضري العشوائي الذي شهدته الأراضي الفلسطينية في الفترة ما بين 1995-2000. والذي أدى إلى الوصول إلى معدل غير مسبوق من البناء، حيث أن حوالي 50% من البنايات في بعض المدن والقرى الفلسطينية تم بناؤها في تلك الفترة. إن التطور غير المخطط والعشوائي الذي شهدته مدننا وقرانا. والذي يتميز بعدم وجود رؤية مستقبلية تهدف إلى تغليب المصلحة العامة على الخاصة (التي تهدف غالباً إلى الربح السريع). أدى إلى دمار الكثير من ممتلكاتنا الثقافية والطبيعية. إن غالبية هذا الدمار لا يمكن إصلاحه. فنتيجة شح الأراضي الواقعة تحت سيطرة السلطة الفلسطينية (فقط المنطقتان أ. وب). وازدياد عدد السكان. ودخول قدر كبير من رأس المال الخاص. وقلّة الوعي العام بأهمية التراث الثقافي. تم هدم الكثير من البنايات والمواقع والمعالم التاريخية. لقد كان الولع ببناء البنايات الخرسانية الحديثة العالية توجهاً جارفاً لا يمكن التغلب عليه.

ودون مبالغة. فإننا نفقد كل عام جزءاً كبيراً من الخمسين ألف مبنى المنتشرة في الأراضي الفلسطينية. وتراوح الخسارة السنوية ما بين عدة عشرات من المباني وعدة مئات. كما تتراوح الخسارة بين تجريف بلدة قديمة بشكل كامل. أو تجريف مبنى أو عدة مبانٍ في الموقع نفسه. والأمثلة على ذلك كثيرة. ولا ندري إن استمر الوضع على هذه الوتيرة كم سيتبقى لنا من تراثنا المعماري الغني.

كما أن النظام القانوني القائم لا يشمل جميع فئات التراث الثقافي؛ مثل المعالم والمناطق التاريخية. وبذلك ظلت مكونات عدة للتراث الثقافي خارج مجال الحماية. إن القانون الرئيسي الذي يعنى بحماية التراث هو قانون الآثار القديمة (قانون الآثار القديمة للعام 1929. المطبق في قطاع غزة. وقانون الآثار القديمة للعام 1966. المطبق في الضفة الغربية). والذي يغطي فقط حماية المواقع الأثرية. وبخاصة التراث الذي يعود إلى ما قبل العام 1700 ميلادية. أو العام 600 ميلادية بالنسبة لبقايا الإنسان والحيوان. وهو قانون قاصر عن حماية باقي مكونات التراث الثقافي. وبحاجة ماسة إلى تغييره وطرح قانون معاصر يلبي حاجات مجتمعنا في حماية تراثه الثقافي.

ويعتبر الاستثمار بالتراث الثقافي أحد أهم حقول الاستثمار في الاقتصاديات المعاصرة. لقد تنبّهت الكثير من دول العالم المعاصر إلى أهمية هذا القطاع. ليس لكونه يعكس الهوية الوطنية. أو لكونه شاهداً على الحقب التاريخية والحضارية التي مر بها الوطن فحسب. بل باعتباره كنزاً وطنياً يمكن استخدامه كعجلة للتنمية. وبخاصة في البلدان التي تمتلك رصيماً حضارياً. كما أنها لم تكتفِ بالنظر إليه باعتباره نتاجاً حضارياً ذا قيمة معنوية وجمالية.

وفي فلسطين. حيث المصادر الطبيعية محدودة جداً. وحيث إمكانيات تطوير الاقتصاد الوطني تصطدم بالكثير من المعوقات والتشوهات نتيجة الظروف غير الطبيعية التي مرت بها فلسطين. تتجه الأنظار. وبحق. نحو التراث الثقافي بكل مكوناته (العمارة التاريخية. والآثار. والمنقولات الأثرية. والتراث الشعبي الفلكلوري. والإنتاج الفني والحرفي ... الخ) إلى الاستثمار في الإمكانيات الكامنة فيه. والبعض يطلق على التراث الثقافي في فلسطين "النفط الأبيض" لما يحمل في طياته من أبعاد غير محدودة تؤهله لأن يكون رافعة اقتصادية من الطراز الأول وعجلة تنمية اجتماعية لا يمكن الوصول إلى بديل عنها.

يلعب القطاع السياحي بالتحديد دوراً مركزياً في الاقتصاد الوطني الفلسطيني. إذ يشكل القطاع السياحي أحد أهم الموارد للدخل القومي الفلسطيني. وتشكل الأماكن الدينية والمواقع الأثرية ومراكز المدن التاريخية في القدس. وبيت لحم. والخليل. مراكز جذب للسياحة الدينية والسياحة بشكل عام. ولا شك في أن حماية وتنمية الموارد الثقافية والطبيعية. وتوسيع وتنوع مناطق الجذب السياحي لتشمل مراكز مدن أخرى ك نابلس. وغزة. وجنين. ومراكز قرى كراسي (ككور. وعرابة. ودير استيا). ومناطق طبيعية كبرك سليمان. وغور الأردن. وغابات منطقة جنين (كأم الريحان). سينتج عنه تنمية اقتصادية واجتماعية.

كما يوفر القطاع السياحي وأعمال الحماية والترميم والصيانة فرص عمل لأعداد لا يستهان بها من العمال. إذ أنها ذات طبيعة عمالة مكثفة. وإذا أخذنا تجربة الترميم في مركز رواق فقط. فقد استطعنا أن نوفر ما يقارب 30000 يوم عمل خلال العام 2005 في عشرة مشاريع فقط.

وأخيراً لا بد. أيضاً. من ربط التطور السياحي ليس فقط بحماية التراث الثقافي والطبيعي. وإنما بتطوير الحياة الاجتماعية والثقافية بشكل عام. حيث يمكن للتراث أن يلعب دوراً رئيساً في حل إشكالات الإسكان. وبخاصة لذوي الدخل المحدود في مراكز المدن والقرى. إذ يوجد كم هائل من المباني التاريخية المهجورة. يمكن إعادة استخدام الكم الأكبر منها بهدف الإسكان. أو وظائف أخرى كالمدارس. والمراكز الثقافية. والمراكز النسوية. أو الشبابية. وكمقرات للبلديات أو المجالس القروية.

## 2. سجل رواق للمباني التاريخية

القيمة التاريخية لهذا السجل تتجاوز مفهوم الوثيقة، فقد تحولت في بعض الأحيان وثيقة رواق (استمارة التسجيل)، إلى الأثر الوحيد الذي يشهد على وجود مبنى قضمته أنياب الجرافات، أو لم ترجمه عاتيات الدهر، وكما يتضح من هذا المجلد، والذي بعده، فما زال إرثنا المعماري غنياً، متعدد الوجوه، وما زالت عشرات القرى تزخر بمراكز تاريخية مفعمة بماض طويل، وذكريات لا تمحى.

من العبث إثبات أهمية التراث الثقافي للشعب الفلسطيني مراراً وتكراراً، فقد تجاوزنا هذه المرحلة، والسؤال هو ما العمل؟ وكيف سنحمي ما تبقى من تراثنا الثقافي الذي ما زال يتناقص تدريجياً أمام أعيننا كل يوم؟

ويحتوي السجل على معلومات لا نهائية، سنقدمها تباعاً إلى القارئ العام والخاص، والمخطط والمؤرخ وآخرين، وهو نتاج عمل متواصل تجاوز العقد من الزمن، واشتمل، بالإضافة إلى المعلومات حول المباني التاريخية، على أرشيف ضخم من الصور والخرائط والمخططات، وهي الأكبر والأوسع في فلسطين.

في رواق، تجاوزنا مرحلة التوثيق، ليس لأننا انتهينا منه، فأمامنا مرحلة شاقة وطويلة لتحديث المعلومات ونشرها وتعميمها وتطوير طرق الاستفادة منها، لكننا أيضاً انتقلنا إلى المراحل العملية في تقديم النماذج الملموسة، وقد جرى اختيار النماذج بناء على المعلومات التي استخرجناها من السجل، الذي أصبح دليلنا في كل ما نعمل.

لقد قدم لنا السجل خدمة كبيرة لتحديد أولويات عمل رواق، وكان المساهم الأكبر في تطوير فلسفة عملنا؛ سواء في الترميم أم في التخطيط وتحضير مخططات الحماية، أم في الترميم الوقائي. وقد حرصنا على التوزيع الجغرافي بقدر المستطاع وتبعاً للإمكانيات الفنية واللوجستية.

## أولاً- الترميم:

لقد أنجزنا حتى الآن ترميم المباني التالية: مركز الواسطي للفنون في القدس 1993، منزل السيد زاهي خوري في القدس القديمة 1993، دار العلمي في أريحا 1993، دار الأمل لرعاية الأحداث (دار فوتة) في رام الله 1994، مركز خليل السكاكيني الثقافي في رام الله 1995، مركز بلدنا الثقافي (المدرسة الهاشمية) في البيرة 1996، مقر اتحاد الشباب الفلسطيني في مزارع النوباني 1996، النادي الأرثوذكسي في بيت جالا 1996، التربة الطازية في القدس القديمة 1997، التربة الجالقية في القدس القديمة 1997، مركز حب رمان في القدس القديمة 1997، منزل أبو سنيينة في القدس القديمة 1997، منزل أيمن حجازي في القدس القديمة 1997، منزل عامر سعيد في القدس القديمة 1997، مركز برج القلق في القدس القديمة 1997، سوق الخضار القديم في بيت لحم 1997، شارع النجاجة في بيت لحم 1997، شارع النجمة في بيت لحم 1997، درج السريران في بيت لحم 1997، مجمع المولوية في القدس القديمة 1998، حوش الحلو في القدس القديمة 1998، حوش الشاويش في القدس القديمة 1998، منزل معترف روبين في القدس القديمة 1998، كنسية مار مرقص في القدس القديمة 1998، دار عبيدو في القدس القديمة 1998، مدرسة دار الأيتام الإسلامية في القدس القديمة 1999، مركز مجتمعي خربة قيس 1999، دار الحسيني في عين سينيا 2000، مقر مجلس قروي بيت إجزا 2002، مركز طفولة دير إستيا 2002، مركز رام الله للتراث والطفولة (المحكمة العثمانية) 2002، منتدى العلماء الصغار في البيرة 2002، مكتبة الطيبة 2003، جمعية سيدات بيتونيا 2003، مركز ثقافي بيت ربما 2003، مكتبة أطفال بيرزيت 2003، مركز مجتمعي سرطة 2003، قصر القاسم في بيت وزن 2003، مقام النبي صالح 2004، مبنى سرية رام الله الأولى 2004، مركز مجتمعي عورتا 2004، مقر مركز رواق في البيرة 2004، مجلس قروي المزرعة الغربية (القبلية) 2004، منزل السيد يوسف فرسخ في بيرزيت 2004، مجلس قروي عجول 2005، مركز تراث سلواد 2005، مركز مجتمعي دير غسانة 2005، مركز أمجد للطفولة في بيت فوريك 2005، جمعية سيدات أبو ديس الخيرية 2005، جمعية الكمنجاتي الموسيقية في رام الله القديمة 2005، مكتبة عصيرة الشمالية العامة 2005، جمعية قريوت الخيرية 2005، الترميم الوقائي للبويرة (منزل السيد نصار عودة) في الطيبة 2005، جمعية سيدات بيتين 2005، مدرسة اليرموك الابتدائية للبنات في حلحول 2006، مدرسة ابن النفيس الابتدائية للبنين في طوباس 2006، مركز خدمات الظاهرية 2006، مركز أطفال السموع 2006، مركز الطفولة في كوبر 2006، مركز مجتمعي سلفيت 2006، مركز مجتمعي كفر الديك 2006، مركز مجتمعي بروقين 2006، مقر المنتدى الثقافي في حلحول 2006، مركز مجتمعي سبسطية 2006، الترميم الوقائي لقصر آل سحويل في عبوين 2006.



التوسع الحضري العشوائي الذي شهدته الأراضي الفلسطينية في الفترة ما بين 1995-2000. والذي أدى إلى الوصول إلى معدل غير مسبوق من البناء، حيث أن حوالي 50% من البنايات في بعض المدن والقرى الفلسطينية تم بناؤها في تلك الفترة. إن التطور غير المخطط والعشوائي الذي شهدته مدننا وقرانا. والذي يتميز بعدم وجود رؤية مستقبلية تهدف إلى تغليب المصلحة العامة على الخاصة (التي تهدف غالباً إلى الربح السريع). أدى إلى دمار الكثير من ممتلكاتنا الثقافية والطبيعية. إن غالبية هذا الدمار لا يمكن إصلاحه. فنتيجة شح الأراضي الواقعة تحت سيطرة السلطة الفلسطينية (فقط المنطقتان أ. وب). وازدياد عدد السكان. ودخول قدر كبير من رأس المال الخاص. وقلّة الوعي العام بأهمية التراث الثقافي. تم هدم الكثير من البنايات والمواقع والمعالم التاريخية. لقد كان الولع ببناء البنايات الخرسانية الحديثة العالية توجهاً جارفاً لا يمكن التغلب عليه.

ودون مبالغة. فإننا نفقد كل عام جزءاً كبيراً من الخمسين ألف مبنى المنتشرة في الأراضي الفلسطينية. وتراوح الخسارة السنوية ما بين عدة عشرات من المباني وعدة مئات. كما تتراوح الخسارة بين تجريف بلدة قديمة بشكل كامل. أو تجريف مبنى أو عدة مبانٍ في الموقع نفسه. والأمثلة على ذلك كثيرة. ولا ندري إن استمر الوضع على هذه الوتيرة كم سيتبقى لنا من تراثنا المعماري الغني.

كما أن النظام القانوني القائم لا يشمل جميع فئات التراث الثقافي؛ مثل المعالم والمناطق التاريخية. وبذلك ظلت مكونات عدة للتراث الثقافي خارج مجال الحماية. إن القانون الرئيسي الذي يعنى بحماية التراث هو قانون الآثار القديمة (قانون الآثار القديمة للعام 1929. المطبق في قطاع غزة. وقانون الآثار القديمة للعام 1966. المطبق في الضفة الغربية). والذي يغطي فقط حماية المواقع الأثرية. وبخاصة التراث الذي يعود إلى ما قبل العام 1700 ميلادية. أو العام 600 ميلادية بالنسبة لبقايا الإنسان والحيوان. وهو قانون قاصر عن حماية باقي مكونات التراث الثقافي. وبحاجة ماسة إلى تغييره وطرح قانون معاصر يلبي حاجات مجتمعنا في حماية تراثه الثقافي.

ويعتبر الاستثمار بالتراث الثقافي أحد أهم حقول الاستثمار في الاقتصاديات المعاصرة. لقد تنبّهت الكثير من دول العالم المعاصر إلى أهمية هذا القطاع. ليس لكونه يعكس الهوية الوطنية. أو لكونه شاهداً على الحقب التاريخية والحضارية التي مر بها الوطن فحسب. بل باعتباره كنزاً وطنياً يمكن استخدامه كعجلة للتنمية. وبخاصة في البلدان التي تمتلك رصيماً حضارياً. كما أنها لم تكتفِ بالنظر إليه باعتباره نتاجاً حضارياً ذا قيمة معنوية وجمالية.

وفي فلسطين. حيث المصادر الطبيعية محدودة جداً. وحيث إمكانيات تطوير الاقتصاد الوطني تصطدم بالكثير من المعوقات والتشوهات نتيجة الظروف غير الطبيعية التي مرت بها فلسطين. تتجه الأنظار. وبحق. نحو التراث الثقافي بكل مكوناته (العمارة التاريخية. والآثار. والمنقولات الأثرية. والتراث الشعبي الفلكلوري. والإنتاج الفني والحرفي ... الخ) إلى الاستثمار في الإمكانيات الكامنة فيه. والبعض يطلق على التراث الثقافي في فلسطين "النفط الأبيض" لما يحمل في طياته من أبعاد غير محدودة تؤهله لأن يكون رافعة اقتصادية من الطراز الأول وعجلة تنمية اجتماعية لا يمكن الوصول إلى بديل عنها.

يلعب القطاع السياحي بالتحديد دوراً مركزياً في الاقتصاد الوطني الفلسطيني. إذ يشكل القطاع السياحي أحد أهم الموارد للدخل القومي الفلسطيني. وتشكل الأماكن الدينية والمواقع الأثرية ومراكز المدن التاريخية في القدس. وبيت لحم. والخليل. مراكز جذب للسياحة الدينية والسياحة بشكل عام. ولا شك في أن حماية وتنمية الموارد الثقافية والطبيعية. وتوسيع وتنوع مناطق الجذب السياحي لتشمل مراكز مدن أخرى ك نابلس. وغزة. وجنين. ومراكز قرى كراسي (ككور. وعرابة. ودير استيا). ومناطق طبيعية كبرك سليمان. وغور الأردن. وغابات منطقة جنين (كأم الريحان). سينتج عنه تنمية اقتصادية واجتماعية.

كما يوفر القطاع السياحي وأعمال الحماية والترميم والصيانة فرص عمل لأعداد لا يستهان بها من العمال. إذ أنها ذات طبيعة عمالة مكثفة. وإذا أخذنا تجربة الترميم في مركز رواق فقط. فقد استطعنا أن نوفر ما يقارب 30000 يوم عمل خلال العام 2005 في عشرة مشاريع فقط.

وأخيراً لا بد. أيضاً. من ربط التطور السياحي ليس فقط بحماية التراث الثقافي والطبيعي. وإنما بتطوير الحياة الاجتماعية والثقافية بشكل عام. حيث يمكن للتراث أن يلعب دوراً رئيساً في حل إشكالات الإسكان. وبخاصة لذوي الدخل المحدود في مراكز المدن والقرى. إذ يوجد كم هائل من المباني التاريخية المهجورة. يمكن إعادة استخدام الكم الأكبر منها بهدف الإسكان. أو وظائف أخرى كالمدارس. والمراكز الثقافية. والمراكز النسوية. أو الشبابية. وكمقرات للبلديات أو المجالس القروية.